

## أبنية الفعل في اللغة الأوغاريتية دراسة مقارنة

د. سميرة الراهب\*

(تاريخ الإيداع 2 / 1 / 2018. قبل للنشر في 5 / 4 / 2018)

### □ ملخص □

ينعقد هذا البحث للوقوف على أبنية الفعل في اللغة الأوغاريتية في صورة دراسة مقارنة باللغة العربية. بينت هذه الدراسة أن الفعل فيها يُدرّس من حيث اشتقاقه (جذره)، وأحرفه الأصلية (تجرده) وأحرفه المزيّدة (السوابق و اللواحق و الحشو)، و من حيث صيغ أوزانه (تصريفه) و حالات إعرابه و بنائه ، و الأزمنة التي يدل عليها ، كما يُدرّس بالنظر إلى معناه من حيث اللزوم و التعدي، إضافة إلى دراسة العلاقات ( الوظائف النحوية ) في الجملة الأوغاريتية .

الكلمات المفتاحية: الأوغاريتية ، مقارنات سامية ، الفعل

\* أستاذ مساعد - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة تشرين - اللاذقية - سورية.

## Construction Of Verb In Ugaritic Language A Comparative Study

D. Samira AL-Rahib \*

(Received 2 / 1 / 2018. Accepted 5 / 4 / 2018)

### □ ABSTRACT □

This research is done to identify the structures of the verb in Ugaritic Language in a comparative study in Arabic.

This study shows that the verb in Ugaritic Language is studied in terms of its derivative “root”, its original characters “abstraction”, its extra characters , suffixes, prefixes and, infix , its form and metres “inflection”, its syntactic forms , and its tenses that it indicates.

Also this study shows that the verb in Ugaritic Language is studied by looking into its meaning whether it is an intransitive or transitive verb. In addition to study the relations “syntactic functions” in the Ugaritic sentence.

**Key words:** verb, Ugaritic, Sematic comparative .

---

\*Assistant Professor – Faculty of Arts and Humanities – Tishreen University – Lattakia- Syria.

## مقدمة

اللغة الأوغاريتية أقدم لغة وصلت إلينا من المجموعة الكنعانية، وقد بقيت محفوظة على رقم منذ أكثر من ثلاثة آلاف سنة، لم يطرأ عليها تغيير أو تطوير؛ لذلك تعد من أهم اللغات السامية لاحتفاظها بالبنية اللغوية القديمة. لم يدون الأوغاريتيون قواعد لغتهم، ولم يثبتوا الضوابط التي اعتمدها في التصريف والاشتقاق والإعراب وغير ذلك، لذلك كان على الباحث أن يستنبط قواعد اللغة وضوابطها الكثيرة بدراسة ما وصل إلينا من نصوص أوغاريتية، ومقارنة بعضها ببعض، ومقارنة ما يمكن استنتاجه من قواعد لغوية مع ما هو معروف عن تلك القواعد والضوابط في اللغات السامية عامة، وفي اللغة العربية خاصة.

كما إن الباحثين الأوربيين المستشرقين ممن اشتغل في الأوغاريتيات ابتعدوا في أغلب مؤلفاتهم عن دراسة خصائص لغوية سامية مهمة، مثل: ظاهرة الإعراب، وظاهرة الاشتقاق، والنحت، والتصريف للأسماء والأفعال، كما لم يقدموا دراسات وافية عن الأساليب والتراكيب في المدونات الأوغاريتية.

## أهمية البحث و أهدافه:

أثبتت الدراسات اللغوية المقارنة بين اللغتين العربية و الأوغاريتية الاشتراك في خصائص لغوية على المستويات الصوتية و الصرفية و النحوية و الدلالية ، فعدت الأوغاريتية أقرب اللغات السامية إلى العربية . إن هذه الدراسة المقارنة للفعل في أبنيته تبين الظواهر اللغوية المشتركة في تقسيمه من حيث الزمن إلى ماضٍ و مضارع و أمر ، و أنه صحيح و معتل ، و لازم و متعد ، و أن الضمائر تسند إليه فله صيغ و أوزان ، و هو مجرد أو مزيد ، و أن له أحوالاً في الجملة الفعلية؛ فحاولت الدراسة الإجابة عن أسئلة هي :

هل تتفق اللغتان العربية و الأوغاريتية في أبنية الفعل كلها ؟

ما هي أوجه الاختلاف بينهما ؟

ما هي المسائل و القضايا التي يمكن تناولها في الدراسات الصوتية و الصرفية و النحوية و المعجمية و

الدلالية ؟ لأنها مجالات للأبحاث المقارنة ذات الصلة بهذه الظاهرة السامية المشتركة " أبنية الفعل " .

ما هي الوظائف النحوية للعناصر المؤلفة للجملة الفعلية في اللغات السامية ؟ أو بعبارة أخرى: ما هي

الأحكام المنوطة بالجملة الفعلية التي نتبين منها المواقع الإعرابية، و المسند و المسند إليه، و حالات التقديم و التأخير

للفعل أو لغيره من العناصر المؤلفة للجملة الفعلية في اللغات السامية عامة، و اللغة الأوغاريتية - في هذا البحث -

خاصة ؟

## منهجية البحث:

يقوم البحث على منهج التحليل المقارن ، و يستهدي بالقواعد النحوية و الصرفية العربية ، فيعمل على استقراء النصوص الأوغاريتية في تتبع لأبنية الفعل ، فانصب الجهد على دراسة الأفعال المشتركة و غير المشتركة في العربية و الأوغاريتية بغية استجلاء ظواهر لغوية كالتالي في الجذور اللغوية ، و الاشتقاق ، و الصحة و الاعتلال ، والتصريف، و الإعراب و البناء، إضافة إلى أحوال الفعل في الجملة الأوغاريتية .

مع ملاحظة أن المقارنات اللغوية في هذه الدراسة قد اقتصر شواهدا على اللغة الأوغاريتية ، لأن قواعد

النحو و الصرف العربية يستهدى بها و بشواهدا في مظانها، لأنه لا متسع لعرضها على صفحات محدودة العدد، وأن

كتاب الباحث العربي أنيس فريحة (ملاحم و أساطير من أوغاريت - رأس شمرا) الصادر عام 1966 عن الجامعة الأمريكية في بيروت هو الكتاب الذي اعتمد عليه في التوثيق للأمثلة و الشواهد بذكر عنوان النص الأوغاريتي فيه مع رقمي الصفحة و السطر ؛ لأنه أول كتاب نقلت فيه النصوص المسمارية الأوغاريتية إلى الخط العربي ، و حسبنا أن نحيل - هنا - إلى الصفحة الحادية عشرة منه لنعلم أن العلماء الذين كان لهم الفضل الكبير في اكتشاف اللغة الأوغاريتية و فك رموزها المسمارية ، و نقل هذه الرموز إلى أبجديات مختلفة مع شرحها و دراستها هم أحد عشر عالماً ينتمون إلى جنسيات مختلفة بحسب اللغة التي استعملها كل منهم كالفرنسية و الإنجليزية و الألمانية .

### جذر الفعل

إن اللغة الأوغاريتية اكتفت بكتابة الأصوات الصامتة و أهملت التمثيل للأصوات الصائتة برموز كتابية و ذلك في النصوص المدونة ، لذا فإن الدراسة اللغوية على الجانب الصوتي تتم بالمقارنة مع الأصوات اللغوية السامية عامة، و مع الأصوات العربية خاصة ، فالنظام الصوتي للغة الأوغاريتية يمكن بناؤه بطرق يعتمد فيها على الوثائق المكتوبة، و هذا غير كافٍ ، و الاستعانة باللغات الأخرى ، و ذلك للتعرف على هذا النظام ، و هو يتكون من النظام الصوتي لنطق الحروف الصامتة ، و من النظام الصوتي لحروف العلة و حروف المد و اللين <sup>(1)</sup> ، و من هنا يتعين على الباحث أو القارئ أن يحدد الصوائت في المفردة تحديداً دقيقاً ، ليتحدد معناها وفقاً للسياق و للقارئ اللفظية و المعنوية في الجملة ، و ليميز بين الاسم و الفعل ، و بين الصفة و الفعل ، و بينه و بين المصدر أو الطرف ، نحو :

- أ س ر : ( أَسَرَ : رَبَطَ ، فعل ) و ( أَسِير : اسم ) .
- د م : ( دام : بقي و ظل ، فعل ) و ( دَمَّ : اسم ) .
- س ل م : ( سَلِمَ : فعل ) و ( سالم ، سليم ، السَّلْم : أسماء ) .
- م ت : ( مات : فعل ) و ( موت : اسم ) .
- أ ن : ( أُنَّ : فعل ) و ( أنين : اسم ) .
- د ن : ( دنا : اقترب ، فعل ) و ( دان : حكم ، فعل ) .
- ع ن : ( عَيَّنَ :<sup>(2)</sup> نظر ، فعل ) و ( عَيْن : اسم ) ( عين الماء : اسم ) .
- ب ن : ( بان : ظهر ، فعل ) و ( ابن : اسم ) ، ( بنى : فعل ) ، ( بَيَّنَّ : ظرف مكان ) .

1- Se gret, S. Abasic grammar of th Ugaritic language with selected texts and Glossary , California , 1984, p 28

يقول سيفرت ( الترجمة حرفية ) : لإعادة بناء اللغة الأوغاريتية فإن إحدى السبل إليها هو القرابة بين اللغة الأوغاريتية و غيرها من اللغات السامية من خلال أنظمة الصوتيات المتشابهة والتي كانت محكية دون انقطاع منذ العصور القديمة مثل العربية ، أو محمية بالتقاليد المتوارثة مثل العبرية التوراتية و السريانية .... فالنظامان الأوغاريتيان للحروف الصامتة و لحروف العلة كلاهما قريب من العربية الفصحى .

2- عَيَّنَ : لفظة أوغاريتية لازالت حية إلى اليوم للدلالة على معنى : انظر (فعل أمر) ، نظر (فعل ماضٍ) ، وذلك في اللهجة

المحكية في اللاذقية.

وقد تتغير الأصوات الصامتة التي يتركب منها الفعل في الأوغاريتية ، وهي ظواهر تسمى في الدراسات السامية " التغيرات الصوتية " مثل المماثلة والمخالفة والقلب المكاني ، والإبدال بين الواو الأولية والياء ، نحو :  
 • ( ي ف ل : يَنْفَل<sup>(1)</sup> : مماثلة Assimilation ، وهي تغير صوتي بإدغام النون و ( ي ش أ : يَنْشَأ ، يرفع<sup>(2)</sup> ) و ( ي ش ق : يَنْشَق ، يقبل ) .

• ( ي ل ت : ولدتا ) : مماثلة بين التاء والذال ، وبالمقابلة مع العربية فقد قلبت التاء تاءً ، فتجاور صوت مجهور (د) مع نظيره المهموس (ت) فانقلبت الذال تاءً في الفعل ، فنجد هذا التغير في صيغة ( افتعل ) في العربية حين تكون فاء الكلمة دالاً أو ذالاً أو زايماً ، نحو ( دعا : ادعى ) ، ( نكر : ادكر ) ، ( زجر : ازدجر ) .  
 ومن التغيرات الصوتية إبدال الياء الأولية واواً ، مثل : ( ي ر د : ورد ) و ( ي ش ن : وسن ، نام ) و ( ي س د : وسَد ) ، ( ي س م : مسم ) ، وإبدال الغين ظاء أو ضاداً في بعض الألفاظ الأوغاريتية ، مثل : ( غ م إ : ظمأ ) ، ( م غ ي : مضى ) ، وإبدال السين شيناً في : ( ش م ع : سمع ) و ( أ ن ش<sup>(3)</sup> ) .  
 ومن أهم سمات اللغة الأوغاريتية أن أكثر ألفاظها<sup>(4)</sup> يرجع في اشتقاقه إلى أصل أو جذر ذي ثلاثة أصوات لغوية ويسمى هذا الأصل الجذر الثلاثي ، وفيها عدد محدود من المفردات من أصل ثنائي أسماء وأفعالاً ، نحو : ( ح ر ث : حرث ) ، ( م ن ح : منح ) ، ( أ ن ش : أنس ، لطف ) ، ( ص م ت : صمت ) ، وسوف يذكر في هذا البحث أفعال ثلاثية أخرى .

ومن الثنائي أفعال ، منها : ( ر ث : رث ) ، ( د ق : دق ) ، ( ب أ : باء ) ، ( ت ر : تر ) ، ارتجف واهتز ) ، ونلاحظ أن مقابلاتها في العربية هي أفعال مشددة الصوت الصامت الثاني، والشدة ليس لها رمز كتابي خاص بها .  
 وعلى العكس قد يرد الفعل المضعف وقد فُكَّ تضعيفه ، نحو : ( ع د د : عد ) ، ( غ ل ل : غل ، غطس ) ، ( ص ر ر : ضر ، أي : عادي وخاصم ) .  
 أما الفعل المزيد فننتعرف أوزان صيغته ، مع غياب الصوائت ، بناءً على السياق ، نحو : ( ب ش ر : بشر ) ، ( ي ر ت ق ص : يرتقص ) ، ومن الرباعي مكرر الحرفين الأول والثاني الأفعال : ( م غ م غ : خلط ) ، ( ج ر ج ر : سحب ) ، ( ق ث ق ث : فتنت ومزق ) .

1- الجذر اللغوي ( ن ف ل ) يدل في اللغتين الأوغاريتية والسريانية على معنى : سقط ، وفي العربية : النفل بالتحريك : الغنيمة والهبه ، وفي سورة الأنفال وردت الكلمة بصيغة الجمع بمعنى الغنائم التي تسقط في المعركة ، ويبدو أن العربية استعملت المصدر وأهملت الفعل .

2- ي ش أ : فعل مضارع يقابله في العربية ( ينشأ ) أي : يرتفع ، وفي التنزيل العزيز [ وينشيء السحاب الثقال ] وهو فعل سامي مشترك ، ينظر : كمال الدين ، حازم ، معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، 2008 ، ص : 381 .

3- ينظر للتوسع في التغيرات الصوتية : بروكلمان ، كارل ، فقه اللغات السامية . ترجمه عن الألمانية د. رمضان عبد التواب ، جامعة الرياض ، 1977 ، ص : 50 وما بعدها ، علماً أنه يخلو من المقارنات باللغة الأوغاريتية .

4- الألفاظ في النصوص الأوغاريتية المكتشفة ضمتها معاجم بلغات أجنبية ، منها :

- Aistleitner , J. Worterbuch der Ugaritischen Sprache, Berlin, 1963.

- Olmolete , G. and Sanmartin , J.A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic tradition, Leiden-Boston, 2004.

وباللغة العربية معجم بالألفاظ الواردة في نصوص للمؤلف أنيس فريجة بعنوان : ملاحم وأساطير من أوغاريت - رأس الشمرا ، بيروت ، الجامعة الأمريكية ، 1966 .

## الفعل الصحيح والمعتل

الفعل في الأوغاريتية يمكننا تقسيمه إلى أقسام، كما في اللغة العربية، فنستخدم التسميات عينها : السالم والمهموز والمضاعف هي للفعل الصحيح ، والمثال والأجوف والناقص واللفيف هي التسميات لأنواع الفعل المعتل :

للسالم: ما لم يكن أحد أحرفه الأصلية حرف علة ولا همزة ولا مضعفاً أي مكرراً، مثل:  
( ح م د : حَمَدَ، حَمِدَ ) ، ( م ش ح : مسح ) ب ص ر : بَصَرَ ) ، ( س ت ر : ستر ) ، ( ط ح ن : طحن ) .

للمهموز: وهو ما كان أحد أحرفه الأصلية همزة ، وقد يكون مهموز الفاء ، مثل : ( أ ك ل : أكل ) ، أو مهموز العين ( ث أ ر : ثأر ) ، أو مهموز اللام ( ش ن أ : شناً ، كره وأبغض )<sup>(1)</sup>.  
للمضعف: هو ما كان حرفاه الثاني و الثالث من جنس واحد ، مثل:  
( ع د د : عدَّ ) ، ( ذ ل ل : ذلَّ ) ، ( غ ل ل : غلَّ ) ومنه ألفاظ ذكرت بصوتين صامتتين ، مثل : ( رث : رثت ) والجذر هو ثلاثي ( ر ث ث ) لغياب الرمز الكتابي للشدة في هذه اللغة السامية ، ومنه أيضا ( د ق : دقَّ ، سحق ، والجذر: د ق ق).

للمثال: وهو الفعل ما كانت فأوه حرف علة ، مثل : ( ي ل د : وُلِدَ ) .  
لأجوف: ما كانت عينه حرف علة ، مثل : ( ف و ق : فاقَ ، أي : فضَّلَ ) .  
لناقص: ما كانت لامه حرف علة ، مثل : ( ب غ ي : بغي ، أراد ) .  
للفيف: ما كان فيه حرفان من أحرف العلة ، مثل : ( و ق ي : وقى ، حمي ) ، ( و ل ي : ولي ) ، ( ي د ي : داوى ) .

## تصريف الفعل الماضي

يدل الفعل الماضي على حدث تمَّ في زمن قبل لحظة التكلم ونحدد دلالاته على هذا المعنى مستعينين بالقرائن في السياق داخل النص ، والضمائر التي تتصل بآخره (لواحق) هي : تاء الفاعل ، وألف الاثنين ، وواو الجماعة ، ونون النسوة ، و "نا" الدالة على الفاعلين ، و "ن ي" الدالة على الفاعلين الاثنين ، ففي تصريف (ق ب ر : قبر )<sup>(2)</sup> بإسناده إلى الضمائر نتعرف الصيغ الفعلية في الجدول الآتي:

الأوغاريتية	العربية	الضمير المتصل
ق ب ر ت	قبرتُ	تاء الفاعل
ق ب ر ت	قبرتِ	تاء الفاعل
ق ب ر ت	قبرتِ	تاء الفاعل
ق ب ر	قبرا	ألف الاثنين

1- شناً : كره ، أبغض ، وهو لفظ مشترك لفظاً ومعنى؛ قال تعالى في سورة الكوثر: "إن شانئك هو الأبتر". ينظر: ابن منظور

الإفريقي المصري ، جمال الدين، لسان العرب، دار العلم للملايين، 2003، شناً.

2- قبر : فعل سامي مشترك، مكون من ثلاثة أصوات صامتة، ويخلو من الأصوات الصائتة لذا يتم التمثيل به (الأمثلة) في الدراسات

اللغوية السامية المقارنة.

ق ب ر ت	قبرتا	ألف الاثنتين
ق ب ر ن	قبرنا	"نا" الدالة على الفاعلين (جمع)
ق ب ر ن ي	قبرنا	"نا" الدالة على الفاعلين (مثنى)
ق ب ر ن	قبرن	نون النسوة
ق ب ر	قبروا	واو الجماعة

## إسناد الفعل الماضي إلى الضمائر

يوضح الجدول حالات الإسناد للفعل الماضي في اللغة الأوغاريتية:

- 1 - الأصوات الصائتة القصيرة ( الفتحة والضممة والكسرة ) والطويلة ( الألف والواو ) غير مدونة.
- 2 - " ن ي " ضمير يتصل بالفعل الماضي ليدل على الفاعلين الاثنتين (مثنى) <sup>(1)</sup> وهو ضمير متصل لا مقابل له في اللغة العربية.
- 3 - إن علامة الفعل الماضي الإعرابية هي الفتحة، وتظهر آخر الماضي إذا كان منتهياً بالهمزة المفتوحة<sup>(2)</sup> ، نحو:

• ف غ ت . ب أ ت . ب أ ه ل م<sup>(3)</sup>

فوعة باعت (رجعت) إلى أهل

ب أ ت : فعل ماضي علامته الإعرابية الفتحة كالفعل الماضي في اللغة العربية ، والتاء تاء التأنيث ، وهو منتهٍ بالهمزة المفتوحة.

اما الأفعال الماضية غير المنهية بالهمزة فلا تظهر في آخرها الفتحة لأن الأوغاريتية لا رمزاً كتابياً فيها للفتحة ولا لغيرها من الحركات الإعرابية - كما ذكرنا - نحو : ( ق ب ر : قَبْرَ ) ، ( ي ث ب : وثَبَّ ، جلس )<sup>(4)</sup> ( د ب ح : دَبَّحَ ) .

1- Gordon, C.H. Ugaritic text book. 3 UOLS (Grammar glossary and indices, text in transliteration, Roma, 1965-67, P.75.

2- الكتابة الأوغاريتية ألفبائية ( هجائية ) مكتوبة بالرموز المسمارية ، وعددها ثلاثون ، فيها ثلاثة أشكال للهمزة ( أ ) و ( أُ ) و ( إ ) ،

وتضم أيضا ( خ ، غ ، ظ ، ث ، ذ ) ؛ وهي أقرب للغات السامية إلى اللغة العربية أبجدية وحركات ، ينظر للتوسع : بعلبكي ، رمزي . الكتابة العربية والسامية ، دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين ، دار العلم للملايين ، ط 1 ، 1981 ، الفصل الثالث: الكتابة الأوغاريتية أو الألفباء المسمارية ، ص 89-102

3- أهت : 52/319 ، فوعة: اسم علم لابنة الملك الأوغاريتي "دانيال".

4- وثب : جلس ، لفظ من الأضداد في العربية (جلس ، قفز) ، واحتفظ هذا الفعل في الأوغاريتية بالدلالة على معنى الجلوس ، ينظر

حول الأضداد: كمال ، رحبي ، التضاد في ضوء اللغات السامية ، بيروت: دار النهضة العربية ، 1975 .

## تصريف الفعل المضارع

الفعل المضارع هو ما دلَّ على معنىٍ مقترنٍ بزمانٍ يحتمل الحال والاستقبال، ويسند إلى الضمائر (لواحق) وأحرف المضارعة (سوابق) كما في اللغة العربية، وحالاته هي المبينة بالأمثلة الآتية:

العربية	الأوغاريتية	الشخص والجنس	العدد
أملك تَرْجَم : تتكلم، تقول تسرجين : تكذبين يملأ تبوء	أ م ل ك ت ر ج م <sup>(1)</sup> ت ش ر ج ن <sup>(2)</sup> ي م ل أ ت ب أ	المتكلم المخاطب المذكر المخاطبة المؤنثة الغائب المذكر الغائبة المؤنثة	المفرد
تقبرنا (نحن الاثنين) لاتقربا يعتقان : يقدمان تركضان	ت ق ب ر ن ي أ ل . ت ق ر ب ي ع ت ق ن <sup>(3)</sup> ت ل س م ن	المتكلمان المخاطبان الغائبان الغائبتان	المتثنى
نقبر تبوؤن : ترجعون تخطئن يثبون : يجلسون يمضون يقبرن	ن ق ب ر ت ب أ ن ت خ ط إ ن ي ث ث ب ن ت م غ ي ن <sup>(4)</sup> ت ق ب ر ن	المتكلمون المخاطبون المخاطبات الغائبون الغائبات	الجمع

## إسناد الفعل المضارع إلى الضمائر

إن المتابعة لأبنية الصيغ للفعل المضارع الواردة في الجدول تمكننا من تسجيل أوجه اختلاف لغوي بين العربية و الأوغاريتية ، هي:

- 1- الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، بيروت، دار الكتب العلمية، 2007، باب الميم فصل الراء: "الرجم: أن يتكلم الرجل بالظن... وقوله تعالى "لأرجمنك" [مريم:46] أي لأقولن عنك بالغيب ماتكره". وبالمقارنة بين المعنيين نجد أن الدلالة في العربية تخصصت (القول بالغيب والظن) وتعممت في الأوغاريتية (القول) (الكلام).
- 2- المصدر السابق: باب الجيم فصل السين، رَجَلٌ سَرَّاجٌ: رجل كذاب فاللفظ مشترك في اللفظ والمعنى، مع إبدال السين العربية شيئاً في الأوغاريتية.

3- المصدر السابق: باب القاف فصل العين، عَنَّقَ الشَّيْءُ: قَدَّمَ، وصار عتقاً، وفي اللسان العتيق: القديم من كل شيء....

- 4- ت م غ ي ن: في العين والضاد إبدال صوتي (بمضون)، ومنه: (غ م إ: ظمأ)، (م غ ي: مضى) مما ذكر في الصفحة الخامسة من هذا البحث؛ فهذا الإبدال لا يُعَدُّ من القوانين الصوتية لأنه غير مطرد (غير قياسي)، وذلك لأن الألفاظ المشتركة في العربية والأوغاريتية هي التي تتماثل في اللفظ والمعنى. ينظر للتوسع: موسكاتي، سباتينو، وزودن، فلورام، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمه وقدم له د. مهدي المخزومي، و د. عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط 1، 1993، ص 47.

- 1 في جمع الغائبين: حرف المضارعة في اللغة الأوغاريتية هو الياء كما في اللغة العربية، لكن الأوغاريتية تستعمل أحياناً التاء، وبذلك تنفرد الأوغاريتية عن كل أخواتها الساميات<sup>(1)</sup> في استعمالها (التاء) للمذكر، فالعربية لا تجيز استعمال إلا الياء حرف مضارعة مع المفرد المذكر الغائب، ومع فروعها، نحو جلس، يجلس، يجلسون.
- 2 - في جمع الغائبات: حرف المضارعة هو التاء، كما في العبرية<sup>(2)</sup> بينما في اللغة العربية هو الياء، نحو: الشجاعات يقلن الحق، ولا يخفين شيئاً.
- 3 في الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين في الصيغة الدالة على المتكلمين الاثنين نلحظ الفعل (ت ق ب ر ن ي: تقربنا)، ففي العربية لا ضمير متصل يدل على المتكلمين الاثنين<sup>(3)</sup>، لنتابع الجملتين:  
- أنا وأنت نحسن استقبال الضيوف.  
- عند الزيارة نحسن (أنا وأنت) استقبال الضيوف.
- 4 ترفع الأفعال المضارعة المتصلة بألف الاثنين و واو الجماعة و ياء المؤنثة المخاطبة بثبوت النون، وتتصب وتجزم بحذف النون لأنها الأفعال الخمسة، وتتوافق اللغتان العربية والأوغاريتية في هذه التصريفات: (ت ش ر ج ن: تكذيبين)، (أل . ت ق ر ب: لا تقربا)، (ي ث ث ب ن: يجلسون)، إلا في حالة المؤنثة المخاطبة فالأوغاريتية تثبت النون وتحذف الياء، نحو:  
(أل . ت ش ر ج ن: لا تسرجي، لا تكذبي)؛ ففي هذه الحالة من حالات المضارع وجه اختلاف لغوي.  
أما في تصاريف الفعل المضارع الباقية فتتطابق اللغتان من حيث العدد (مفرد، مثنى، جمع)، ومن حيث الجنس (مذكر، مؤنث) ومن حيث الحركات الإعرابية؛ فهو إما مرفوع أو منصوب أو مجزوم وذلك تبعاً للحرف الناصب أو الجازم، وتبعاً لحالة خلو الجملة من أحدهما<sup>(4)</sup>.
- 5 - الحالات الإعرابية:  
الفعل المضارع في الأوغاريتية مرفوع إذا تجرد من النواصب و الجوازم، و منصوب إذا سبق بحرف ناصب، و مجزوم إذا سبق بحرف جازم، فهو يطابق الفعل المضارع في العربية في هذه الظاهرة اللغوية "الإعراب"، و الجمل الآتية تبين الحالات الإعرابية للمضارع المسند إلى الضمائر:  
• ي م . ي م . ي م . ي ع ت ق ن . ل ي م م<sup>(5)</sup>  
يوم، يومان يعقنان (يمران) من أيام
- 
- 1- ينظر للمزيد: موسكاتي، سباتينو، وزودن، فلرام، مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن، ترجمه وقدم له د. مهدي المخزومي، و د. عيد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط1، 1993، ص55 وما بعدها.
- 2- عليان، سيد سليمان، في النحو المقارن بين العربية والعبرية، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ط1، 2002، ص:92.
- 3- ينظر في الضمائر المتصلة بالفعل في العربية: ابن يعيش، موفق الدين، شرح المفصل، مصر، إدارة الطباعة المنيرية، دون تاريخ، ج7، ص6.
- 4- الراهب، سميرة، اللغة الأوغاريتية- دراسات مقارنة، نصوص مسمارية، اللاذقية، منشورات جامعة تشرين، 2012، ص297-308.
- 5- بعل وموت: 26/166.

ي ع ت ق ن: لحقت النون بالفعل المضارع لتدل على أنه من الأفعال الخمسة، وهو غير منتهٍ بالهمزة، و اتصل هذا الفعل بألف الاثنين غير المدونة، و علامة الرفع ثبوت النون.

• ت ش ت ي ن . ب ت . أ ك ل<sup>(1)</sup>: يشربون ( في ) بيت الأكل  
ت ش ت ي ن : لحقت النون بالفعل المضارع لتدل على أنه من الأفعال الخمسة ، و غير منتهٍ بالهمزة ، و  
اتصل بواو الجماعة غير المكتوب ، و علامة الرفع ثبوت النون ، و حرف المضارعة التاء يخالف ما في العربية (   
الياء ) . كما ذكرنا آنفاً .  
• أ ل . ت ق ر ب . ل ب ن . إ ل م<sup>(2)</sup>: لا تقربا ( من ) ابن الآلهة .  
ت ق ر ب : حذفت النون من الفعل المضارع لأنه مسبوق بجازم هو ( أ ل : لا )<sup>(3)</sup> ، و علامة جزمه حذف  
النون .

• ت م غ ي ن . ت ش أ . ج ه م . و ت ص ح ن<sup>(4)</sup>  
تمضيان (د) ترفعا صوتيهما، و تصيحان. إن الفعل المضارع (ت ش أ): فعل مضارع منصوب بحرف ناصب  
محذوف أمكننا تقديره بالمقارنة مع اللغة العربية، ووفقا للسياق والمعنى اللذين وردت فيهما هذه الجملة الفعلية من نص  
"كرت"، إضافة إلى قرينة لفظية هي انتهاء الفعل (ت ش أ) بالهمزة المفتوحة، وعلامة نصبه حذف النون، و الضمير  
المتصل ألف الاثنتين غير مدون.

• أ ل . ت ش ر ج ن . ي ب ت ل ت م<sup>(5)</sup> : لا تكذبي يا بتول  
فالنون لم تحذف كعلامة للجزم، إنما ما حذف هو الضمير المتصل ( الياء ) .  
ومن الأهمية العلمية أن نذكر بأن النصوص الأوغاريتية تخلو من الرموز الكتابية الممثلة للأصوات الصائتة  
القصيرة ( الحركات) والطويلة (حروف العلة)، أي اكتفت بكتابة الأصوات الصامتة ؛ والمقارنات بين العربية  
والأوغاريتية على الجانب الصوتي هي مايقوم عليه التحليل والشرح.

### تصريف فعل الأمر

يعد فعل الأمر في اللغة العربية أحد الأزمنة الفعلية الثلاثة الرئيسة إلا أن الباحثين و الدارسين  
المحدثين لا يعدونه كذلك ، و ذلك لخلوه من معنى الزمن ، فهو يقصد به طلب القيام بالفعل ، و أنه لا يدل على  
حدوث فعل حتى يمكن الحكم على زمنه ، و بذلك لا يمكن تصريفه إلا مع الشخص المخاطب من حالات الأفراد و  
التثنية و الجمع ، و التذكير و التأنيث؛ و فيما يلي أمثلة توضح بالشرح و المقارنات صياغة فعل الأمر مسنداً إلى  
الضمائر: واو الجماعة و ألف الاثنتين و ياء المؤنثة المخاطبة.

1- الرفائيم: 24/328

2- بعل وموت: 16/143

3- ينظر للمزيد في التغيير الصوتي "القلب المكاني" في اللغات السامية: برجشتراسر، ج . ، التطور النحوي للغة العربية، أخرجه  
وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1997، ص35.

4- كرت: 42/257

5- أقيمت: 34/297، (ب ت ل ت م: بتول) هي ظاهرة "التميم" في اللغات السامية، ويقابلها "التنوين" في العربية، ينظر:

السامرائي، ابراهيم، فقه اللغة المقارن، بيروت، دار العلم للملايين ، ط 3، 1983، ص: 125-137.

المضارع	الأمر	الشرح و المقارنة
ي ه ب ر ن	ه ب ر	يقابله في العربية معنى لا لفظاً: ينحنيان
(ينحنيان)	(انحنيا)	حذف حرف المضارعة الياء ، و لا همزة

وصل ، و ألف الاثنتين غير مدونة ، و أسند الأمر إلى المثنى المذكور .		
يقابله في العربية : يبوون (يرجعون ) حذف حرف المضارعة (التاء ) من فعل الأمر ، و الواو لم تدون و أسند إلى الضمير الدال على جمع الذكور	ب أ ارجعوا	ت ب أن ( يرجعون )
يقابله في العربية ( تقحو ) حذف حرف المضارعة من الأمر ، و حذف الضمير (الباء ) ، و أثبتت النون لاحقاً بهذا الفعل	ق ح ن (قحي )	ت ق ح (تقحو)

### إسناد الأمر إلى الضمائر

نستنتج من الشروح و المقارنات اللغوية الآتي :

1. يصاغ فعل الأمر في اللغة الأوغاريتية بحذف حرف المضارعة كما في العربية إنما دون زيادة همزة الوصل التي تضاف بشكل عام إذا سبقت بساكن أو كانت بداية مقطع.. فالأصل في فعل الأمر أن يكون على وزن (فُعَل) في العربية كما في الأوغاريتية، وبقية اللغات شقيقات العربية، لكن العربية لاتجيز البدء بساكن فوضعت مقطعاً صوتياً.....<sup>(1)</sup>

2. الأفعال الخمسة في حالة الأمر يحذف منها ضمير المؤنثة المخاطبة ( الباء ) و تثبت النون ، نحو :

• ق ح ن . و ت ش ق ن . ي ن<sup>(2)</sup>

خذي و تسقين الخمر

و في هذا أوجه اختلاف بين العربية و الأوغاريتية ، فالعربية تثبت الضمير و تحذف النون ، إنما من الأهمية ملاحظة العلاقة التصريفية ما بين المضارع و الأمر لهذين الفعلين في اللغة الأوغاريتية ، و في هذا تشابه مع اللغة العربية .

1- بيطار، الياس، قواعد اللغة الأوغاريتية، جامعة دمشق، 1991، ص56 وما بعدها.

2- أفهت: 55/320. ينظر: لسان العرب، المادة المعجمية: قحا، اقتحيت المال وقحوته: أخذته.

### اللزوم و التعدي

تتطابق اللغتان العربية والأوغاريتية في هذه الظاهرة اللغوية على الجانب النحوي، فالفعل في الأوغاريتية نوعان لازم ومتعدٍ؛ وذلك بالنظر إلى المعنى الذي يدل عليه، ومن ثم إلى وظيفته النحوية في الجملة الفعلية.

1. الفعل اللازم : هو الفعل الذي لا يتعدى أثره فاعله ، و لا يتجاوز إلى مفعوله ، و هو يحتاج إلى المفعول به ، نحو : ( ص م ت : صَمَتَ ) ، ( د م ع : دَمَعَ ) ، ( خ ل ق : خَلَقَ ، فني ) ، ( ت ب ك ن : تَبَكَّنَ ) ، ( ي ر ق ص : يَرَقَصُ ) . و عمله أي وظيفته النحوية ننبينها بتحديد مواقعها في الجمل ، نحو :

• ع ل . ك ر ت . ت ب ك ن<sup>(1)</sup>

على كرت تبكون

• خ ل ق . ز ب ل . ب ع ل . أ ر ص<sup>(2)</sup>

خَلَقَ ( فني ) الأمير بعل ( سيد ) الأرض

الفعل ( ت ب ك ن ) مضارع ، لازم ، اكتفى بفاعله ، و لم ينصب مفعولاً به، و حركة إعرابه : مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة . و الفعل ( خ ل ق ) لازم ، و هو فعل ماضٍ لم تدون الفتحة في آخره .

2. الفعل المتعدي : هو ما يتعدى أثره إلى فاعله ، و يتجاوز إلى مفعول به يقع عليه ، نحو : ( إ ر ش : اطلب ) ، ( ف ت ح : فتح ) ، ( م ر إ : امرئ ) ، ( أ ت ن : أعطي ) ، ( أ س ر : أسر ) :

• إ ر ش . ح ي م . و أ ت ن ك<sup>(3)</sup>

اطلب الحياة و أعطيك .

• و م ر إ . إ ل م . ع ج ل م . د ت . ش ن ت<sup>(4)</sup>

و امرئ الآلهة عجولاً ذوات السنة

الفعل ( إ ر ش ) في الجملة الأولى فعل متعدي، نصب مفعولاً به واحداً، و الفعل ( م ر إ ) في الجملة الثانية نصب مفعولين اثنين ليس أصلهما مبتدأ و خبراً فهو فعل يدل على المنح و العطاء.

ملاحظات و استنتاجات في اللزوم و التعدي:

1 - في اللغة الأوغاريتية أفعالٌ متعدية بحرف الجر ، أي إن أثر الفعل لا يصل إلى المفعول به مباشرة كما في الجملتين :

1- كرت: 12/265

2- بعل وموت: 10/157.

3- أهت: 27/297 . ح ي م: والميم في "حياة" علامة جمع المذكر، وهو اسم مؤنث جاء على صيغة جمع المذكر السالم، ويقابلها (حيوان)، وفي التنزيل العزيز: [وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون] سورة العنكبوت: 64. كما تجمع فيها حياة: حيوات، وكذلك في الأوغاريتية، ينظر في الجموع في اللغة الأوغاريتية:

Sivan , D. , A Grammar of the Ugaritic language , leiden , Newyork , KOLN , 1997.

4- الرفائيم: 13/327، امري: أعطم طعاماً مريئاً، الجذر اللغوي (م ر أ: مرأ) يدل في العربية و الأوغاريتية على معنى الطعام الهئي، الزبيدي: تاج العروس: (مرأ).

• و ي ت ن . ق ل ه . ب ع ر ف ت<sup>(1)</sup> : و يعطي قوله في السحب ، أي : يعطي قوله السحب .

• و ي م ل ك . ب أ ر ص . إ ل . ك ل ه<sup>(2)</sup> : و يملك بأرض إل كلها ، أي : يملك أرض إل كلها، و هذه

الظاهرة اللغوية لها ما يقابلها في اللغة العربية<sup>(3)</sup> ، في مثل قولنا : (تمرون بالديار : تمرورن الديار ) و ( ذهبت إلى الشام : ذهبت الشام ) .

2 - يتعدى الفعل اللازم بزيادة الشين سابقاً ، نحو :

أ ش ه ل ك . ش ب ت ه . د م م<sup>(4)</sup> : أهلك شيبته دماً

إن هذه الطريقة في تعدية الفعل اللازم ( شفعل ) لا مقابل لها في العربية و يمكننا مقابلته ، من حيث معناه ، بالفعل اللازم الذي يتحول إلى متعدٍ بزيادة همزة التعدية ، نحو : أهلك .

3 - و من طرق تعدية الفعل اللازم ما يقابل في العربية من تضعيف عين الفعل ، نحو : (ك ب د : كبَد،

وَقَرَّ، احترم)<sup>(5)</sup>، و الأمثلة تكثر في الأعداد<sup>(6)</sup>، نحو: ( ي خ م ش : يخمس ) ، ( ي ث ن ي : يثني ) ، ( ي ث م ن

: يُثْمِن ) ، ( ش ب ع : سبَّع ) ، و الجملة الآتية توضح هذه الطريقة في التعدية :

• ي خ م ش . ر ج م . م ي . ب إ ل م<sup>(7)</sup>

يُخَمَّسُ قَوْلًا : مَنْ مِنَ الْإِلَهَةِ ؟

و ترد أيضاً في النص الأوغاريتي ألفاظ على وزن (شفعل) مأخوذة من العدد ، منها: ( ي ش ر ب ع : يربّع ، يجعله أربعاً ) ، ( أ ش ر ب ع : أربع ، أجعله أربعاً ) .

### الفعل المبني للمجهول

إن البناء للمجهول ظاهرة لغوية لها مقابل في اللغة الأوغاريتية ، مع الأخذ بالنظر عدم وجود الحركات الذي يجعل دراسة الفعل المبني للمجهول في النصوص معتمدة على السياق و المعنى؛ كما في الجمل الآتية :

1- قصر بعل: 8/130، ع ر ف ت: لفظ أوغاريتي يوافق في اللفظ والمعنى (أعراف)؛ ففي لسان العرب (عرف): أعراف الرياح والسحاب: أوائلها وأعلىها، واحدها عُرْف.

2- بعل وموت: 65/164، إل: اسم علم للإله في أوغاريت (إل) خالق الكون، ينظر حول أسماء الآلهة وألقابها في الأساطير الأوغاريتية: شيفمان، إ . ش، مجتمع أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، ترجمة د. حسان ميخائيل إسحاق، دمشق، دار الأبجدية، 1988، ص 73 وما بعدها.

3- للمزيد في أحوال اللازم والمتعدي في العربية: عبد الحميد، محمد محي الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، القاهرة، مكتبة دار التراث، 1998، ج 2، ص 145-156.

4- بعل وعناة: 2/190، ومن الأمثلة أيضاً: (ش ل ح م: ألحم، أطمع)، وقد يكون منه في العربية (قلب، شقلب) ينظر عبد التواب، رمضان في قواعد الساميات مع النصوص والمقارنات، القاهر، مكتبة الخانجي، ط 2، ص 206.

5- الأوغاريتيون كانوا يعتقدون أن الكبد هو مركز الأحاسيس والمشاعر؛ ولهذا اللفظ (ك ب د) في الأوغاريتية مقابل في اللغة العبرية يوافق لفظاً ومعنى: כַּבֵּד . ينظر حول المعتقدات الأوغاريتية: شيفمان، إ . ش، مجتمع أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد، ص 46.

6- حول العدد وأحكامه في اللغة الأوغاريتية:

Gordon, C.H. Ugaritic text book. 3 UOLS (Grammar glossary and indices, text in transliteration, Roma, 1965-67, P.45.

7- كرت: 17/278

• ي ت ن . ب ت . ل ب ع ل . ك إ ل م<sup>(1)</sup>

سِيُعْطَى بيت لبعل كالآلهة، مع ملاحظة أن التركيب النحوي في هذه الجملة ووفقاً للسياق وللقرائن اللفظية

والمعنوية يدل على معنى الطلب.

• ي ب ن . ب ت . ل ك . م . أ خ ك<sup>(2)</sup>

( سوف ) يبنى بيت لك كما أخيك .

• ك ر ت . ج ر د ش . م ك ن ت<sup>(3)</sup>

كرت جَرَدَ ( من ) المكانة .

• ث م ن ت . ك ر ت ن . د ب ح . د ب ح<sup>(4)</sup>

( يا ) ثامنة كرتنا دُبِح دُبِح

مع ملاحظة التكرار لهذا الفعل في هذه الجملة ، و ذلك لتقوية المعنى و توكيده .

## الفعل في الجملة :

إن نظام الجملة في اللغة الأوغاريتية يميز بين الجملة الفعلية و الجملة الاسمية، و لا تقتصر الجملة بنوعيتها على ركني الإسناد ( الفعل و الفاعل ) و ( المبتدأ و الخبر ) بل تشملان عناصر إضافية<sup>(5)</sup> محكومة بالعلاقات أي بالوظائف النحوية، نذكر فيما يأتي بعض هذه الأحكام :

1 - تتركب الجملة الفعلية في اللغة الأوغاريتية من فعل و فاعل ( ظاهر أو مستتر ) ، و تربط بينهما علاقة الإسناد ، و يتقدمها الفعل ، إلا أن التقديم و التأخير حاصل فيها لأسباب تتعلق بالمعنى المقصود ، و هي ما نسميها في اللغة العربية " الدواعي البلاغية " نحو :

• م ل أ ك م . ي ل أ ك . ي م<sup>(6)</sup>

رسلاً يُرسلُ يم ( تقدم المفعول به على الفعل المضارع و فاعله المستتر ) .

• ب ح ر ب . م ل ح ت . ق ص . م ر إ<sup>(7)</sup>

بحربه مليحة ( براقه ) قصوا ( الذبيحة ) المريئة ( المسمنة ) ( تقدم الجار و المجرور و الصفة على فعل الأمر و فاعله " الضمير المتصل " )

1- بعل وعناة: 3/190

2- قصر بعل: 28/131

3- كرت: 11/239، جردش: فعلٌ زيدت الشين في آخره (لاحقة)، ولا تعرف علّة الزيادة غير المألوفة في الأوغاريتية، وربما هي قريبة من (مافيش) العامية في النفي!؟

4- كرت: 39/269 ثامنة: اسم علم لابنة الملك كرت ملك صيدون، وترتيبها الثامن بين أولاده، وهي الأخيرة فيهم، لأنهم ثمانية لأم واحدة، ينظر في أسمائهم ومعانيها: د. بشور، وديع، أساطير آرام- الميثولوجيا السورية، د.ت، ص 261-276: ملحمة كرت.

5- عقاد، سحر، نظام الجملة في اللغات السامية (الأكادية و الأوغاريتية و العربية) رسالة ماجستير، جامعة حلب، 2002، ص47.

6- بعل ويم: 11/106

7- قصر بعل: 42+41/122

2 - تشترك اللغتان العربية و الأوغاريتية في أسلوب التوكيد ، و له فيهما طرق عديدة ؛ بالتوكيد اللفظي و توكيد الفعل و التوكيد بالمصدر ( المفعول المطلق ) ، و و التوكيد بضمير الفصل ، و التوكيد بألفاظ مضافة إلى الضمير ؛ منها ( كلها ، كلاهما ، كلاهما ) و الداعي هو تقوية المعنى في الجملة ، نحو :

• أ ث ب ن . أن ك . و أن ح ن .

أثوبن أنا و أنوخن ( أستريحن )<sup>(1)</sup> الفعل المضارع أكد بنون التوكيد ، و بتكرار الضمير ( ضمير الفصل ) .

3 - قد يحذف الفعل من الجملة ، نحو<sup>(2)</sup>

• ش ن أ . ه د . ج ف ت . غ ر

شانئو ( مبغضو ) هدد [ احتلوا ] جوف الغار ( المغارة )

الجملة الفعلية تبدو بتركيبها النحوي جملة اسمية ، إلا أن المعنى الذي تدل عليه يرشدنا إلى تقدير فعل محذوف منها.

4 - نفي الفعل : ترد في النصوص الأوغاريتية أدوات تؤدي معنى النفي لتقابل في العربية ( لا ، لن ،

لم ) ، و التمييز بين هذه الأحرف النافية يتم وفقاً للسياق ، و للمعنى المذكور في الجملة ، نحو :

• و ل . ت ش ب ع ن . ي . أ ث ت<sup>(3)</sup>

و لا تشبعان يا ( أيتها ) الأنثى ، اللام ( لا ) سبقت أداة النفي الفعل المضارع المسند إلى ألف الاثنين.

• و ي ص أ . ل ي ت ن<sup>(4)</sup>

وخرج ليعطي،

ل ي ت ن : ليعطي، فعل مضارع منصوب، ولكن لم تظهر علامة النصب لعدم وجود الهمزة في آخر الفعل، ولكن حرف النصب اللام الذي يقابل (لن) في العربية قد سبق الفعل.

5 الكاف مع الفعل: الكاف في الأوغاريتية حرف جر يؤدي معنى التشبيه ، و من معانيه في الأوغاريتية

الدلالة الظرفية فيقابلة في العربية معنى لا لفظاً : ( إذ ، بينما ، لماً ، عندما ) فتدخل حرفاً سابقاً الفعل المضارع ، نحو : ( ك ت ص ح : عندما تصيح ) و ( ك ي ق ب ل ه : لما يقبلها ) ، ( ك ت ع ن : بينما تعانين ) ، ( ك غ ز : إذ غزا ) .

6 - واو القلب: تدخل واو القلب على المضارع ، فتقلب معناه من المضارع إلى الماضي ، نحو :

• و ي ع ن . ي ط ف ن . م ه ر . ش ت<sup>(5)</sup>

و يجيب يطفان ماهر ( خادم ) الست ( السيدة )

1- بعل وموت: 18/168

2- قصر بعل: 36/140

3- السحر والغروب: 64/336

4- كرت: 41/274

5- أقهت: 11/302

الفعل ( ي ع ن ي ) معتل الآخر بالياء ، لذلك يحذف حرف العلة من آخر المضارع لأن واو القلب قلبت معنى الفعل من المضارع إلى الماضي ولأن "الواو" هنا تعمل عمل ( لم ) من حيث الجزم و القلب، وفي الآية الكريمة "لم يلد ولم يولد"<sup>(1)</sup> خير دليل في العربية: "لم" حرف نفي وجزم وقلب؛ أما القلب فمعناه أن المضارع بعده مضارع في لفظه لكنه ماضٍ في زمن معناه<sup>(2)</sup>.

7 - مطابقة الفعل فاعله

يطابق الفعل فاعله في الجملة تذكيراً وتأنياً، وفي التنثية والجمع، نحو :

• أ ث ت م . ت ص ح ن . ي . أ د أ د<sup>(3)</sup>

الأنثيان تصيحان يا أدأد ( يا أب )

إلا أن الفعل قد يطابق فاعله ليوافق ما في العربية من لغة " أكلوني البراغيث"<sup>(4)</sup> " التي منها : " ظلموني أهلي " و " لاموني الناس ، و الآية الكريمة " و أسروا النجوى الذين ظلموا " <sup>(5)</sup> من الشواهد على هذه الظاهرة اللغوية في العربية.

• ه م . ت ع ف ن . ع ل . ق ب ر . ب ن ي<sup>(6)</sup>

إذا يعيفون ( يحومون ) على قبر ابني .

ت ع ف ن : فعل مضارع ، فاعله ( النور ) المذكور في البيت الشعري السابق ، و جذره اللغوي ( ع ي ف ) يدل على معنى الطيران ، و في معجم لسان العرب : عافت الطير إذا كانت تحوم على الماء ، و على الجيف ، تعيف عيفاً ، و تتردد و لا تمضي تريد الوقوع فهي عائفة<sup>(7)</sup>.

1- سورة الإخلاص : الآية 3.

2- الأنصاري، ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط3، 1972، ص97.

3- السحر والغروب: 43/334.

4- هي اللغة التي تلحق ضمير تثنية أو جمع إذا كان الفعل مثني أو مجموعاً، وقد عرفت هذه اللغة بذلك الاسم لأن سيبويه أول من مثل لها في كتابه، فاختار هذا المثال: ضريوني قومك، ضرياني أخواك، وهي صيغة من صيغ الفعل في بعض اللغات السامية، ينظر: حجازي، محمود فهمي، علم اللغة العربية- مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية، الكويت، وكالة المطبوعات، 1973، ص190.

5- سورة الانبياء، الآية 3

6- أقيمت: 44/315

7- لسان العرب: عيف

## خاتمة

إن الدراسة المقارنة لأبنية الفعل في العربية و الأوغاريتية تؤكد أهمية اللغة العربية في المقارنات اللغوية السامية، و في التحليل و التفسير للظواهر اللغوية في الأوغاريتية، كما تؤكد أهمية هذه الأخيرة في التحليل المقارن لظواهر لغوية عربية- أشير إليها إشارات سريعة لأن عدد صفحات البحث لا تسمح بالاستفاضة في مناقشتها- كالإسناد، وحروف المضارعة، وحروف العلة، ومن هذه الظواهر ما يتعلق بأصل الاشتقاق للكلمة (الفعل أو المصدر)، وأصل الصيغ للأفعال المعتلة والمضعفة والمضاعفة الحرفين، وغيرها من المسائل والقضايا اللغوية ذات الصلة بالفعل وبالجملة الفعلية.

**نختم بالتوصية:** لأن بحث اللغات السامية بالمنهج المقارن أوضح أن خصائص البنية اللغوية العربية يمكن أن تؤرخ في ضوء علم اللغات السامية المقارن، فإنها تنتظر من أبنائها أبحاثاً ودراسات لأنهم هم الأقدر على فهم هذه الخصائص، والأقرب إلى فهم خصائص البنية اللغوية للغات السامية؛ ومنها اللغة الأوغاريتية.

## المراجع العربية

### • القرآن الكريم.

- 1- الأنصاري، ابن هشام، **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، حققه وعلق عليه د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، بيروت، دار الفكر، ط3، 1972.
- 2- برجشتراسر. ج، **التطور النحوي للغة العربية**، أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب، القاهرة: مكتبة الخانجي، 1997.
- 3- بروكلمان، كارل. **فقه اللغات السامية**، ترجمة عن الألمانية، د. رمضان عبد التواب، مطبوعات جامعة الرياض، 1977.
- 4- بشور، وديع، **أساطير آرام- الميثولوجيا السورية**، د.ت، ص261-276: ملحمة كرت.
- 5- بعلبكي، رمزي، **الكتابة العربية والسامية**، دراسات في تاريخ الكتابة وأصولها عند الساميين، دار العلم للملايين، ط1، 1981.
- 6- بيطار، الياس، **قواعد اللغة الأوغاريتية**، منشورات جامعة دمشق، 1991.
- 7- حجازي، محمود فهمي، **علم اللغة العربية- مدخل تاريخي مقارن في ضوء التراث واللغات السامية**، الكويت، وكالة المطبوعات، 1973، ص190.
- 8- الراهب، سميرة، **اللغة الأوغاريتية- دراسات مقارنة، نصوص مسمارية**، منشورات جامعة تشرين، اللاذقية- سورية، 2012.
- 9- الزبيدي، محمد مرتضى، **تاج العروس من جواهر القاموس**، بيروت، منشورات دار الكتب العلمية، ط1، 2007.
- 10- السامرائي، إبراهيم، **فقه اللغة المقارن**، بيروت، دار العلم للملايين، 1978، ص48؛ علماً أن الكتاب يخلو من المقارنات اللغوية بالأوغاريتية.
- 11- شيفمان، إ.ش، **مجتمع أوغاريت في القرنين الرابع عشر والثالث عشر قبل الميلاد**، ترجمة د. حسان ميخائيل إسحاق، دمشق، دار الأبيدية، 1988.
- 12- عبد الحميد، محمد محي الدين، **شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك**، ومعه كتاب **منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل**، القاهرة، مكتبة التراث، المجلد الأول، ج2، 1998.
- 13- عليان، سيد سليمان، **في النحو المقارن بين العربية والعبرية**، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ط1، 2002، ص92.
- 14- فريحة، أنيس، **ملاحم وأساطير من أوغاريت- رأس الشمرا، الجامعة الأمريكية، بيروت، 1966.**
- 15- كمال الدين، حازم، **معجم مفردات المشترك السامي في اللغة العربية**، القاهرة، مكتبة الآداب، 2008، ص: 381.
- 16- كمال، ربحي، **التضاد في ضوء اللغات السامية**، بيروت: دار النهضة العربية، 1975.
- 17- ابن منظور، **لسان العرب**، دار العلم للملايين، 2003.
- 18- موسكاتي، سباتينو، وزودن، فلورام، **مدخل إلى نحو اللغات السامية المقارن**، ترجمه وقدم له د. مهدي المخزومي، و د. عبد الجبار المطلبي، عالم الكتب، ط1، 1993.

**المراجع الأجنبية**

1. Aistleitner , J.Worterbuch der Ugaritischen Sprache, Berlin,1963.
2. Gordon, c.h. , Ugaritic Textbook, 3 vols (Grammer, glossary ) indices, texts in transliteration, Roma, 1965.
3. Olmolete , G. and Sanmartin , J.A Dictionary of the Ugaritic Language in the Alphabetic tradition, Leiden-Boston, 2004.
4. Se gret, S. Abasic grammar of th Ugaritic language with selected texts and Glossary , California , 1984, p 28.
5. Sivan , D. , A Grammar of the Ugaritic language , leiden , Newyork , KOLN , 1997.